مناهج بناء المعرفة لتعزيز التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات التعلمية دراسة ميدانية / محافظة بغداد انموذجاً

أ.د. زينب محمد صالح
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات
zainabmohammedsalih@coedu
w.uobaghdad.edu.iq

م.م هبة رياض عبدالخالق
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات
hiba.abd2309p@coeduw.uobaghd
ad.edu.iq

المخلص

سعت الدراسة إلى تحديد انعكاسات التكنولوجيا الرقمية في منظومة التعليمية ولا سيما مدارس التعليم المسرع، وتمحورت مشكلة الدراسة حول تحديد الفجوات المعرفية اللازمة لمواجهة تحديات التكنولوجيا الرقمية، وتعزيز بناء المعرفة في بيئة التعليم المسرع، و هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه التحديات وطرح مجموعة من التساؤلات المتعلقة بتداعيات التكنولوجيا الرقمية، واثرها في بناء المعرفة للملاكات التعليمية في مدارس التعليم المسرع؛ وتضمنت مشكلة الدراسة في الفرق الى طبيعة العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وبناء المعرفة وقياس اثر التكنلوجيا الرقمية في تنمية المعرفة داخل مدارس التعليم المسرع.

الكلمات المفتاحية: بناء المعرفة – التكنولوجيا الرقمية – التعليم المسرع

Abstract

This study aimed to identify the impact of digital technology on the education system, particularly in accelerated learning schools. The research problem centered on identifying the gaps needed to address the challenges of digital technology and knowledge building in accelerated education. The study aimed to highlight these challenges and pose a set of questions about the implications of digital technology and knowledge building for educational staff in accelerated learning schools. The research problem also included

understanding the relationship and impact of digital technology on knowledge building within these schools.
Keywords: Knowledge Building – Digital Technology – Accelerated education

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية المتزايدة للتكنولوجيا الرقمية في تطوير العملية التعليمية، فإن واقع برامج محو الأمية ولاسيما تلك التي تعتمد أسلوب التعليم المسرع ما يزال يعاني جملة من الإشكالات التي تحد من تحقيق أهدافها المنشودة، إذ تعتمد كثير من هذه البرامج أساليب تقليدية تفتقر إلى التفاعل والتجديد، ولا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، مما يؤدي إلى ضعف الدافعية، وارتفاع معدلات التسرب، وانخفاض مستوى التحصيل.

كما أن ضعف توظيف التكنولوجيا الرقمية في هذه البرامج، سواء بسبب نقص الإمكانات التقنية، أو محدودية الخبرات الرقمية لدى القائمين على العملية التعليمية، أم غياب التخطيط الاستراتيجي للتحول الرقمي، يُعد من أبرز التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم المسرع وبناءً على ذلك، تتمحور مشكلة الدراسة حول محاولة الكشف عن مدى إسهام التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التعليم المسرع، والوقوف على واقع استخدامها، والمعوقات التي تحد من فاعليتها.

وقد تمخضت الدراسة عن مجموعة من التساؤلات على النحو الاتي: –

١. ما الوسائل التكنولوجية التي يمكن تبنيها لتعزيز بناء المعرفة لدى طلبة التعليم المسرع؟
٢. ما مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية على واقع التعليم غير النظامي.
٣. ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في توظيف التكنولوجيا الرقمية؟

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات التقويمية التي تناولت أهم التحديات التي تشكلها التكنولوجيا السريعة نحو برنامج التعليم المسرع في العراق، لذا سنسلط الضوء على أهمية الدراسة وتنبثق هذه الأهمية من زاويتين هما:

١.الأهمية النظرية: –

أ. تؤدي هذه الدراسة إلى إضافة علمية تساعد الباحثين في المجال الاكاديمي بقرارتها إلى موضوع أتسم بقلة الكتابات العربية والاجتماعية ولا سيما العراقية وبحسب (علم الباحثة) وهذا مما يوفر أساساً مرجعياً في المكتبات ويمهد الطريق للتوسع المستقبلي في الدراسة.

ب. تكسب هذه الدراسة أهميتها النظرية لتناولها موضوعاً جوهرياً فضلاً عن توظيفها لمنهج علمي لاسيما إذا ما عرفنا قلة الدراسات في هذا المجال ولا سيما في العراق ولهذا ستوفر أساساً مرجعياً في المكتبات وتساعد للتوسع مستقبلاً في هذا المجال.

ج.تسد فجوة معرفية تتعلق بندرة الدراسات التي تجمع بين التكنولوجيا الرقمية والتعليم المسرع ومحو الأمية.

٢.الأهمية الميدانية: –

يلحظ أن غالبية التعليم غير النظامي في العراق يعاني من تحديات في تطبيق التكنولوجيا الرقمية والتقانات الحديثة في عملية التدريس، لذا هنا لمست الباحثة ضرورة تطبيق الرقمنة في التعليم المسرع أملاً في تحقيق الأداء المثالي في المنظومة التربوية ومحاولة ترصين الأسس العلمية.

ويمكن أن يؤشر الأهمية الميدانية التي تكون بمثابة خطوات ملموسة وقابلة للتطبيق تسهم في توجيه أصحاب المصلحة على اتخاذ القرارات السليمة.

١. استمدت الدراسة ضرورة تحسين المشكلات التي يعاني منها التدريسيين في مدارس التعليم المسرع وتشخيص مدى تأثير راسمي السياسات والقيادات العليا والموازنات المالية والبنى التحتية ومرونة وسلاسة المناهج التي وضعت للحد من ظاهرة التسرب وممارسة الجهل والأمية في العراق.

٢.تُعد الدراسة في عصرنا الرقمي رأس مال معرفي لالتزام المكتبات المعرفية العلمية والإدارية التنموية للإفادة منها لقلة الدراسات التي تناولت موضوع التكنولوجيا الرقمية ودوره الرئيس في التعليم المسرع.

٣.إثارة اهتمام الدولة العراقية ووزارة التربية بتسليط الضوء ضمن شعار (حقُكَ في التعليم) (قلم ومستقبل) بالتضامن مع المنظمات غير الربحية بتوظيف الوسائل والتكنولوجية في التعليم غير النظامي

ومن منظور الباحثة بأن التقدم التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم اليوم بات يفرض على الجميع توظيف التطبيقات التكنولوجية والإفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعليمية وتنفيذها في المؤسسات التعليمية.

أهداف البحث

انطلقت الدراسة من هدف رئيس اختصت بالتكنولوجيا الرقمية وبناء المعرفة ودورها الوسيط في التعليم المسرع لذا انبثقت دراستنا من مجموعة أهداف فرعية من الهدف الرئيسي: –

٤.تحديد المعوقات التي تحد من أداء برنامج التعليم المسرع في ظل التكنولوجيا الرقمية.

٥.الوقوف على مبادرات منظمات المجتمع المدني في تقديم الدعم ضمن المنظمات الإنسانية غير الربحية.

٦.فهم متغيرات الدراسة الحالية وتعزيز الجانب النظري بما يناسبها وبحسب آراء الكتاب والباحثين.

٧.معرفة أبعاد التكنولوجيا الرقمية الأكثر تأثيراً في بناء المعرفة في برامج التعليم المسرع.

٨.إيجاد العلاقة الارتباطية بين التكنولوجيا الرقمية وبناء المعرفة في التعليم المسرع.

٩.إيجاد علاقة التأثير بين التكنولوجيا الرقمية وبناء المعرفة في التعليم المسرع.

١٠.التعرف على التكنولوجيا الرقمية وبناء المعرفة في التعليم المسرع.

١١. اقتراح آليات عملية لتفعيل دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين برامج التعليم المسرع.

حدود البحث

مجالات الدراسة

تُعد مجالات الدراسة من أهم الخطوات عند إجراء الدراسات الاجتماعية، اذ ينبغي تحديد المجالات الخاصة بالدراسة الخاصة التي تتمثل بالمجال البشري والمجال المكاني والمجال الزماني ويمكن توضيحها على وفق الاتي:

١.المجال البشري:

ويقصد به الحدود البشرية التي تتمثل في مجتمع وعينة الدراسة، وقد اختارت الباحثة مجموعة الباحثين الدارسين في التعليم المسرع للحد من مشكلة التسرب في المجتمع إذ شملت العينة (٢٦٩) فرداً من المعلمين.

٢.المجال المكاني: –

هو المكان والحدود الجغرافية التي تجري فيه الدراسة الميدانية الخاصة بهذه الدراسة، وتحدد المجال المكاني لدراستنا في محافظة بغداد بوزارة التربية، وشملت مجموعة من مدارس التعليم المسرع بجانبيها (الكرخ والرصافة).

٣.المجال الزمني للدراسة: –

ويقصد بها الحدود الزمنية أو التوقيتات الزمنية التي استغرقتها الباحثة في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة بجانبيها النظري والميداني وقد استغرقت الدراسة الحالية المدة من (١٢/ ١٢/ ٢٠٢٤) إلى (٥/ ٢/ ٢٠٢٦)

أدوات جمع البيانات

تعرف أدوات الدراسة: – بأنها الوسيلة التي يمكن بوساطتها جمع المعلومات التي تُجيب أسئلة الدراسة وتختبر الفروض مثل الإستبيان، الاختبار، المقاييس، المقابلة، الملاحظة. (سناء محمد، ٢٠١٠، ١٩)

إن أدوات ووسائل البحث العلمي تختلف من بحث إلى أخر، وتُحدد الأداة المناسبة في ضوء أهداف البحث ونوعية فروضه، وقد تحتاج الباحثة إلى توظيف أداة واحدة أو أكثر من واحدة حتى تتمكن من الإجابة على جميع الأسئلة التي يطرحها البحث بدقة، لذا يجب ان تكون الباحثة على معرفة جيدة بكل أدوات البحث، وواستخدمت الباحثة في دراستها هذه (الاستبانة) للتعرف على ملامح خبرات المفتوحين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه الأسئلة عليهم. (عبدالمعطي عبدالباسط، ١٩٧٩، ٣٣٦)

اعتمدت الباحثة على عدد من الأساليب لجمع البيانات حول الدراسة الحالية، وكما يلي:

١.**الاستبانة:** وتعرف الاستبانة بإنها مجموعة من الأسئلة التي تم تخطيطها واعدادها مُسبقاً والتي يُثبت عليها أفراد العينة ذاتياً بعدة طرائق. (بوب وروس، ليز، ٢٠١٦: ٤١٦)

ويعرفها العريني: – بأنها الأداة التي يعتمدها الباحث لتجميع البيانات من الاخرين وهو تجميع البيانات عن الظاهرة لإثبات أو نفي فرضية البحث أو الاجابة عن تساؤلات البحث. (محسن السيد، ٢٠١٦: ٣٨)

اعتمدت الباحثة على الاستبانة لكونها أداة رئيسة في الحصول على البيانات المُتعلقة بالدراسة الميدانية، فضلاً عن الاستعانة بالمقاييس التي وفرتها الأدبيات السابقة والمُتعلقة بمُتغيرات الدراسة والتي صُممت في ضوئها الاستبانة لتتلاءم مع عينة الدراسة.

٢. **المقابلة:** وهي المحادثة أو المواجهة التي تحدث بين الباحث والمبحوث وتستهدف جمع البينات عن طريق قيام الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة سبق إعدادها بعناية إلى كل مبحوث بمفرده، وقد قامت الباحثة بكتابة الإجابة في استمارة المقابلة وتمكنت الباحثة من كشف التناقض في إجابة المبحوث من واقع مشاهداتها وزياراتها الميدانية، وقد قابلت الباحثة عند اجراء الدراسة الميدانية عدداً من الباحثين في وزارة التربية فضلاً عن اجراء مقابلات في الجهاز التنفيذي لمحو الامية والمديرية العامة للشؤون المالية ومديرية التخطيط والمديرية العامة للمناهج في مبنى الوزارة ومركز البحوث والدراسات التربوية ومديرية التعليم العام ومدارس التعليم المسرع في مديرية التربية في بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة.

٣. الملاحظة: وهي المشاهدة أو المراقبة للمجال البشري في الدراسة الذي يصدر من المتعلمين والشباب وهي أقدم أدوات جمع البيانات في (علم الأنثروبولوجيا)، وقد جسدت لنا الملاحظة في دراستنـــا دمع البيانات التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في المواقف الواقعية من حياتهم، وقد وظفت الباحثة الحواس لدراسة ظواهر سلوك المتسربين في الدراسة الحالية.

٤. **المقابلة البؤريـــة:** (ناريمان يونس، ٢٠١١: ٢٦٢ – ٢٦٣): – ويقصد بها ذلك النوع من المقابلة التي يرتكز على خبرة معينة مر بها المبحوث والآثار المترتبة على هذه الخبرة، فإذا كان هناك موقف معين أو مجموعة مواقف اشترك فيها المبحوثين أو الاشتراك في حشد أو قراءة رواية معينة، فإن الباحث يبدأ بتحليل المواقف تحليلاً مبدئياً للوقف على عناصره وتحديد بعض الفروض المؤقتة ثم يحدد الموضوعات التي يرغب في دراستها، ويعد دليلا للمقابلة Interview Guide

يتضمن الجوانب الرئيسية التي سبق تحديدها دون أن يتضمن تحديداً دقيقاً للأسئلة لأن أسلوب السؤال وتوقيته يترك لتقدير القائم بالمقابلة.

الجانب النظري للبحث

المصطلحات العلمية

التكنولوجيا

أصل الكلمة يونانية تتكون من مقطعين (Techanoe) تعني مهارة أو فناً والثاني (Logos) يعني علم أو دراسة ما ومن هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أم علم التطبيق (زاير سعد، ٢٠١١) وانطلاقاً من قوله تعإلى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ سورة النور: آية ٤٣

عرف بلوتر (Robert Plotter) التكنولوجيا بأنها كل معقد ومتداخل من المكونات المادية، يؤدي إلى مكينة الجهد الإنساني كما انها تحدد مستوى القدرة أو القوة البشرية للعامل من حيث السيطرة أو التحكم، كما أكد أن هناك علاقة بين قدرة العامل على تحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة في العديد من العلاقات المجتمعية وبين تدني المستوى التقني المتبع في العمل، كما أن الفرد الذي يمتلك قدراً من المهارة في استخدام تلك التقنية تتزايد اتجاهاته الإيجابية نحو عمله في مجتمعه (العزام، ٢٠١٧)

الرقمية

الرقمية في اللغة: – مأخوذة مصطلح رقمي أي مشتق من اللفظ (رقم) وهذه اللغة تستخدم في الحاسب الالكتروني.

التكنولوجيا الرقمية اصطلاحاً: – هي الأساليب التي تُدار فيها الأجهزة والأدوات بالأرقام (عبدالرحمن محمد، ٢٠٢٠) وهي التي توظف النبضات الممثلة بالتبات (bits) الوحدة الأساسية لكمية المعلومات في الحاسب والاتصالات الرقمية بطريقة رقمية، أي دون الاهتمام بالوسط الفيزيقي حيث يمكن نقلها والتعامل معها بدون الحاجة لوضعها على الورق.

أما (bits) فهي أصغر وحدة لتمثيل البيانات الرقمية وتأخذ القيمة واحد أو القيمة صفر، ويمكن تمثيل المعلومات والصور والاصوات.

ويعرفها أخرون: – بأنها مجموعة العمليات التي تقوم بتحويل النصوص والأشكال والأصوات إلى سلاسل الصفر والواحد، حتى تصبح قابلة للمعالجة الآلية ويتم الاعتماد عليها في اختزال المعلومات بشيء محدد مثل الصور أو الصوت أو النص إلى رموز ثنائية تتكون من سلسلة تحوي الرقم (صفر) والرقم (واحد) ويمكن وصفها بأنها لغة تقنية خاصة باللغة الثنائية المزدوجة (صفر – واحد) التي تستخدم في تحويل أي رسالة الكترونياً إلى رقمين واحد – صفر.

أما **التعريف الاجرائي للتكنولوجيا الرقمية:** – فهي التكنولوجيا المعتمدة على الرقمية في مجال التربية والتعليم والتي تختزل المعلومات بصورة أرقام مخزنة في الحاسب الآلي بحيث يمكن توظيفها في أي مكان أو زمان.

المعرفة

فقد عرف (الحافظ وصالح، ٢٠٠٨: ٤٢) المعرفة: إلى أنها عبارة عن رأس المال الفكري والقيمة المضافة التي تتحقق عند استثمارها الفعلي، وهي موجودة تتعامل معه المؤسسة في سعيها لإنتاج السلع والخدمات من خلال قدرتها التقنية التي تتمكن المؤسسة من خلالها من التعامل مع المعلومات وتوظيفها بالشكل الذي يجعل منها قوه تواجه بها المؤسسة التحديات الخارجية وتحقق تميزها واقتدارها.

- وذكر (الزريقات، ٢٠١١: ٤٦٠): – إن رأس المال يتألف في جزء كبير منه من المعرفة، وان المعرفة هي المحرك الأول للإنتاج.
- وأشار (نوري، ٢٠١٣: ٢٤): – إلى ان مصطلح المعرفة ضمن التوجهات الإدارية " بأنها مزيج من الخبرة والمهارة والقيم والمعلومات فضلاً عن قدرات الحدس والتحليل".
- و في الاصطلاح: – مصطلح المعرفة هي إدراك الشيء على ما هو عليه ويقال هذا بمعرفته أي بعلمه والملائمة وهي حصيلة التعلم في العصور. (الحلاق، ٢٠١٤: ١٥)

ومن منظور الباحثة بأن المعرفة تصبح قوة (Know ledge is Power) عندما تتحول المعرفة إلى تنفيذ تستطيع أي مؤسسة تربوية ان تضع يدها على الفجوة المعرفية فهي المحور الأساس في عملية التنمية الإنسانية والاجتماعية فالتعليم بالوقت الراهن لم يعد يعني الحصول على المعارف والمعلومات

واكتساب المهارات فقد تجاوز الاهتمام إلى كيفية الحصول على ذلك من خلال الاستمرارية، وهي المحور الأساس في عملية التنمية الإنسانية الاجتماعية التي تستهدف الارتقاء بالذات وبناء القدرات.

الفصل الثاني

ماهية بنـاء المعرفة

ماهية " بناء المعرفة "

يشير Kalenov إلى أن بناء المعرفة هو عملية إنشاء منتجات معرفية جديدة كنتيجة للأهداف المشتركة، والمناقشات الجماعية، وتوليف الأفكار إذ ينبغي أن تهدف هذه المساعي إلى تعزيز الفهم الحالي لأفراد المجموعة بما يتجاوز مستوى معارفهم الأولية، وأن تتجه نحو تعميق ما هو معروف حول موضوع أو فكرة معينة. وتدمج النظرية بين عناصر التعلم التأسيسي، والمهارات الفرعية، والديناميكيات الاجتماعية – المعرفية التي تتبناها مناهج أخرى، مع إضافة ميزة التحرك على طول مسار التعليم الناضج. ويمكن اعتبار بناء المعرفة بمثابة بناء عميق يتضمن إجراء تحقيق جماعي في موضوع معين، والتوصل إلى فهم أعمق من خلال الاستجواب التفاعلي، والحوار، والتحسين المستمر للأفكار،

ففي بيئات KB تصبح الأفكار هي وحدة التشغيل الأساسية ويغدو المعلم مرشدًا لا مديرًا، حيث يتيح للمتعلمين تحمّل قدر أكبر من مسؤولية تعلمهم، بما في ذلك التخطيط والتنفيذ والتقييم (Zhu & Jim)، إحدى السمات المميزة لبناء المعرفة هي الانتقال من الفردية إلى الإدراك الجماعي، إذ تعمل المجموعة كوحدة تعاونية وليس كمجرد مجموعة من الأفراد. وتُمكّن منصات المناقشة الإلكترونية من بناء مثل هذه البيئة، ويُعد منتدى المعرفة أحد أبرز الأدوات التي تدعم العمليات الأساسية المطلوبة لبناء المعرفة، وتُركّز مشاريع KB على الفهم بدلاً من إنجاز المهام، وعلى التعاون بدلاً من الجدل أو التنافس ويرى (Martín-Lucas وآخرون، ٢٠٢٣)، ان وضع الأطفال على مسار قاعدة المعارف يُعد أساسًا واعدًا للتعليم في عصر المعرفة.

مبادئ بناء المعرفة في المؤسسات التعليمية

تكتسب بعداً أكثر عمقاً عند دمجها مع التكنولوجيا الرقمية، حيث لا يقتصر دور التقنية على تسهيل تطبيق هذه المبادئ، بل يمتد إلى تعزيز أثرها التعليمي وتوسيع نطاقه فقد حدد Kalenov وآخرون

اثني عشر مبدأً لبناء المعرفة، تشكل عند تطبيقها في البيئات الرقمية منظومة متكاملة لتطوير التعلم.

ينطلق المبدأ الأول من الأفكار الحقيقية والمشكلات الواقعية، اذ ينخرط الطلبة في قضايا العالم الحقيقي عبر المحاكاة الرقمية والدراسات التطبيقية على الإنترنت وقواعد البيانات العالمية، مما يجعل تعلمهم أكثر ارتباطاً بالواقع، ويلي ذلك مبدأ الأفكار كأشياء قابلة للتحسين، حيث تسمح المنصات الرقمية مثل Knowledge Forum وأدوات التعاون كـ Google Docs للطلبة بتطوير أفكارهم باستمرار وتحسينها بشكل تفاعلي. ومن خلال تنوع الأفكار، تعزز البيئات الرقمية المشاركة الواسعة، إذ يسهم الطلبة بوجهات نظر متعددة عبر المنتديات والمشاريع متعددة الوسائط ومنصات النقاش العالمية، مما يوسع من آفاق التفكير الجماعي. أما المفاهيم عالية المستوى فتتحقق عبر أدوات رسم الخرائط المفاهيمية أو التحليلات الذكية التي تساعد المتعلمين على الانتقال من الفهم السطحي إلى بناء أطر معرفية متقدمة.هشام المكي & ,نوال تالم. (٢٠٢٥)

ويُبرز المبدأ الخامس الوكالة المعرفية، حيث تتيح أنظمة إدارة التعلم الرقمية للطلبة تحمّل مسؤولية تعلمهم من خلال وضع الأهداف وتتبع التقدّم وصياغة مساراتهم الخاصة. أما معرفة المجتمع والمسؤولية الجماعية فتتجلى عبر المنصات السحابية التعاونية مثل Moodle و Microsoft Teams التي تعزز من تطوير المعرفة المشتركة ويكمل ذلك مبدأ ديمقراطية المعرفة الذي تضمنه الأدوات الرقمية عبر إتاحة فرص متساوية لجميع المتعلمين للمشاركة في بناء المعرفة دون تمييز. .Chib, D. A. (2023)

كما يوضح مبدأ التقدم المتماثل للمعرفة أن التكنولوجيا الرقمية تتيح للأفراد والمجموعات العمل عبر الشبكات، بما يعزز التعلم الجماعي والنظير إلى النظير. ويمتد هذا الأثر إلى انتشار بناء المعرفة، حيث يسهم المتعلمون في إنتاج المعرفة ليس فقط داخل الصفوف، بل أيضاً عبر المجتمعات الافتراضية وشبكات البحث الأكاديمية. وتأتي أهمية الاستخدام البناء للمصادر الموثوقة من خلال تمكين الطلبة من الوصول إلى المكتبات الرقمية والمجلات العلمية المفتوحة، مما يعزز إدماج المصادر الأكاديمية في عملية التعلم. أما محادثة بناء المعرفة فتمثلها النقاشات المستمرة عبر الإنترنت، والمنتديات التفاعلية، والمؤتمرات المرئية، التي تُسهم في تطوير الأفكار بشكل جماعي

وديناميكي. ويختتم ذلك مبدأ التقييم المضمن والتحويلي، إذ توفر أدوات التقييم الرقمية مثل المحافظ الإلكترونية وأنظمة التغذية الراجعة الذكية للطلبة تصوراً شاملاً عن تقدمهم، وتتيح لهم المشاركة الفاعلة في تصميم عملية التقييم نفسها وبذلك، فإن المبادئ الاثني عشر، عند دمجها بالتكنولوجيا الرقمية، تُشكل منظومة تعليمية متكاملة تدعم الاستقصاء الواقعي، وتعزز التعاون الجماعي، وتحقق مشاركة عادلة داخل مجتمع المعرفة، بما يجعل التعلم أكثر تفاعلاً وارتباطاً باحتياجات العصر ومن وجهة نظر الباحثة، فإن بناء المعرفة في البيئات الرقمية لا يمثل مجرد تطبيق لمبادئ تربوية تقليدية في سياق إلكتروني، بل هو تحول في جوهر العملية التعليمية ذاتها، فالتكنولوجيا الرقمية أصبحت وسيطًا فكريًا يُعيد تشكيل العلاقة بين المتعلم والمعرفة، حيث تتوسع الحدود بين من يملك المعرفة ومن ينتجها.

وترى الباحثة أن دمج أدوات التعاون والمنصات الذكية في سياقات التعليم يعزز الانتقال من التعلم التلقيني إلى التعلم الاستقصائي القائم على الحوار والإبداع الجماعي، كما أن هذا التكامل يسهم في خلق بيئات تعلم مستدامة تُنمي مهارات التفكير النقدي، وتمكّن الأفراد من المشاركة الفاعلة في إنتاج المعرفة المجتمعية، وهو ما يتسق مع متطلبات التعلم في عصر الثورة الرقمية والمعرفية المعاصرة.

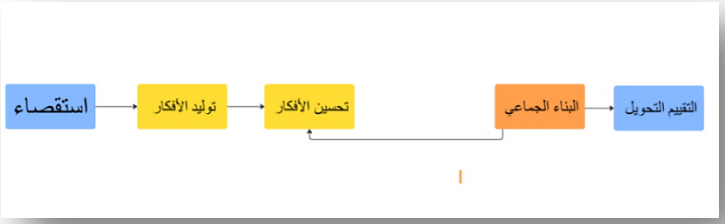

الشكل رقم (١) مراحل بناء المعرفة في البيئات الرقمية (Kalenov(٢٠٢٠

بناء المعرفة من وجهة نظر (Wiig وآخرون):

بناء المعرفة من وجهة نظر Wiig يقوم على أساس أن المؤسسات لا يمكن أن تُدار بذكاء أو تمثل نموذجاً تنظيمياً ناجحاً إلا إذا توافرت لديها ثلاثة شروط جوهرية مترابطة. الشرط الأول يتمثل في وجود أعمال (منتجات) وزبائن، اذ يعد المنتج أو الخدمة جوهر نشاط المؤسسة، بينما يمثل الزبون المحرك الرئيس لخلق القيمة. أما الشرط الثاني فيرتبط بامتلاك الموارد، والتي تشمل الأفراد بما

يحملونه من خبرات ومعارف، إلى جانب رأس المال والتسهيلات المادية والتقنية التي تضمن استمرارية العمل. ، و يشدد على أهمية أن تمتلك المؤسسة قدرة على الفعل، أي أن تكون قادرة على تحويل مواردها ومعارفها إلى أنشطة عملية تُمكّنها من المنافسة في سوق العمل وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. ويركّز نموذج دورة بناء المعرفة على الشرط الثالث تحديدًا، أي القدرة على الفعل بذكاء. إذ تُعدّ المعرفة القوة الرئيسة التي تحدد وتوجه الفعل المؤسسي وتطوير المعرفة يعني أن ندرك على نحوٍ أفضل ما نقوم به، وكيف نقوم بذلك، وكيف نطبقه بذكاء في الممارسة. أن الهدف الأساسي من إدارة المعرفة هو جعل الذكاء المؤسسي فعالًا من خلال تسهيل الابتكار، وتراكم المعرفة، ونشرها، واستخدامها بجودة عالية، فالعمل بذكاء يقتضي الاعتماد على الخبرات المتراكمة، والسعي المستمر لاكتساب المعرفة عالية الجودة، وتطبيقها بطرق جديدة أكثر كفاءة من المنظور الرقمي، تعالج دورة بناء المعرفة كيفية تكوين المعرفة واستخدامها سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات، مع دمج المصادر الضمنية والصريحة معًا.

كما تتألف دورة بناء المعرفة وفقاً لـ Wiig من أربع خطوات مترابطة ومتكررة، تشكّل معاً إطاراً متكاملاً لإدارة المعرفة وتحويلها إلى مورد فعّال داخل المؤسسات، تبدأ هذه الدورة بمرحلة الحصول على المعرفة، اذ يتم جمعها من مصادر متعددة مثل الخبرة الشخصية، التدريب الرسمي، التعاون مع الأقران، أو الإفادة من أنظمة الذكاء الرقمي، وفي العصر الرقمي تزداد فعالية هذه المرحلة بفضل تحليلات البيانات الضخمة وأدوات الاستخلاص المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي تمكّن المؤسسات من الوصول إلى أنماط دقيقة ومعلومات محدثة؛ تلي ذلك مرحلة تحليل المعرفة، التي تركز على فحص المعرفة المكتسبة والتأكد من صلاحيتها وملاءمتها لأهداف المؤسسة.

وهنا توفر المنصات الرقمية أدوات قوية مثل التصورات البيانية، واكتشاف الأنماط، وأنظمة التحليلات الداعمة للقرار التي تساعد على تعزيز فهم البيانات وتوجيه القرارات الاستراتيجية. أما المرحلة الثالثة فهي إعادة تشكيل أو إعادة تأليف المعرفة، والتي تهدف إلى إعادة هيكلة المعلومات وصياغتها في أطر ذات معنى أكثر وضوحاً، وتُسهم فيها بشكل بارز أدوات النمذجة الرقمية، والمستودعات السحابية، ومحركات التوليف المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التي تعمل على تسريع هذه العملية وتسهيل استخدامها. وأخيراً تأتي مرحلة ترميز وتنظيم المعرفة، حيث يتم تمثيلها

في أشكال ملموسة مثل قواعد البيانات، خرائط المعرفة، أو المستودعات الرقمية التي تضمن سهولة الوصول والاستخدام وتُعد تقنيات أنطولوجيا الويب الدلالي وأنظمة إدارة المعرفة المؤسسية أدوات محورية في هذه الخطوة، إذ توفر إطاراً منظماً لهيكلة المعرفة وتكاملها، بما يعزز من قدرة المؤسسات على الاستفادة منها في دعم الابتكار وتحقيق التميز التنافسي. كما هو موضح في الشكل (٢).

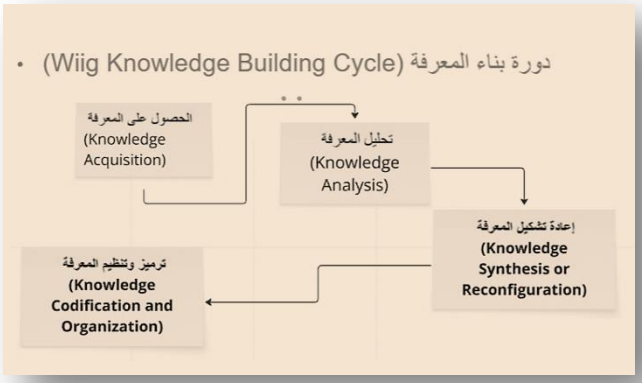

شكل (٢): دورة بناء المعرفة وفقًا لـ Wiig

Figure 3: Wiig Knowledge Building Cycle

هذه الخطوات ليست خطية تمامًا، بل مترابطة وقابلة للتكرار بمستويات مختلفة من التفصيل وفي المنظمات الرقمية، تتيح هذه الدورة تجديدًا مستمرًا لـ أحواض المعرفة سواء المخزنة في عقول الأفراد أو في البنى التحتية الرقمية مثل قواعد البيانات، وأنظمة التعلم الرقمي، والمستودعات الذكية. أن بناء المعرفة يشمل طيفًا واسعًا من الأنشطة يتراوح بين البحوث، والمسوحات،

والذكاء التنافسي، وصولًا إلى تطبيقات مستودعات البيانات. ومع التكنولوجيا الرقمية، تتحول هذه الأنشطة إلى عمليات ديناميكية تتضمن الحصول على المعرفة، وتحليلها، وإعادة تركيبها، ونمذجتها، وتنظيمها، مما يضمن أن تبقى المعرفة المؤسسية متجددة ومرنة وذات توافق استراتيجي في العصر الرقمي وفي ضوء ذلك، يرى كلٌّ من Carl Bereiter و Marlene Scardamalia أن بناء المعرفة لا يقتصر على إدارة المعلومات فحسب، بل يمثل عملية فكرية واجتماعية تهدف إلى الارتقاء بجودة الأفكار عبر الحوار الجماعي والتحسين المستمر داخل مجتمع التعلم. ويؤكد J. Zhang وزملاؤه أن نجاح بناء المعرفة يعتمد على تصميم بيئات تفاعلية تتيح للمتعلمين الانخراط في نقاشات بنّاءة وتطوير أفكارهم بصورة تعاونية مستدامة. فايد & ,اميرة. (٢٠٢٥)

فتربط بناء المعرفة بالتعلم التعاوني عبر الإنترنت، معتبرةً أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل الشبكي وتبادل الرؤى في الفضاءات الرقمية، لا من خلال التلقين أو نقل المحتوى.

ومن وجهة نظر الباحثة، فإن تكامل هذه الرؤى النظرية يعمّق فهم عملية بناء المعرفة لتصبح نشاطًا تشاركيًا مستمرًا يجمع بين التفكير النقدي والتطبيق العملي، مدعومًا بالبنى الرقمية الذكية التي تعزز الإنتاجية الفكرية والتنظيمية.خليل سيد ابراهيم القلاف & ,نادية. (٢٠٢١).

ومن وجهة نظر الباحثة، فإنّ ما يجمع بين هذه الاتجاهات هو انتقال بناء المعرفة من كونه نشاطًا إداريًا أو إجرائيًا إلى كونه عملية معرفية جماعية تُعيد صياغة العلاقة بين الإنسان والمعلومة في العصر الرقمي. فبينما ركّز Wiig على بناء المعرفة كأداة لتعظيم الأداء المؤسسي وتعزيز الذكاء التنظيمي، وسّع Bereiter وScardamalia المفهوم ليشمل الإبداع الجمعي وتحسين جودة الفكر البشري، في حين قدّمت Harasim إطارًا يربط ذلك بالتعلم الشبكي التفاعلي الذي يحفّز المشاركة والانخراط في إنتاج المعنى (العماري ٢٠٢٢)

وترى الباحثة أن هذا التكامل بين المنظور التنظيمي والمعرفي والتربوي يعكس جوهر التحول في بناء المعرفة داخل البيئات الرقمية المعاصرة، حيث لم تعد المعرفة تُكتسب فحسب، بل تُبنى وتُعاد صياغتها بشكل مستمر ضمن أنظمة ذكية تدعم الابتكار والتطور المستدام.

عمليات بناء المعرفة وإدارتها في العصر الرقمي

تشير دراسات (Martín–Lucas وآخرون :٢٠٢٣) إلى أن عمليات بناء المعرفة وإدارتها في العصر الرقمي يمكن أن تتم عبر مسارات عدة متكاملة تسهم في تعزيز قدرة المؤسسات على الابتكار والتطوير المستمر، فمن جانب أول يمكن توليد المعرفة داخلياً من خلال مشاريع البحث والتطوير، والابتكارات الفردية التي تهدف إلى تحسين أداء المهام، فضلاً عن التجريب والتفكير النقدي في المعرفة القائمة، وكذلك استدعاء أعضاء جدد يضيفون خبرات متنوعة إلى المؤسسة.

أما الجانب الثاني فيتمثل في استيراد المعرفة من مصادر خارجية، مثل الاستفادة من خبرة المتخصصين عبر الاستشارات، أو الاعتماد على الأدلة الإجرائية التي تُمكّن من نقل أفضل الممارسات، أو من خلال تنقّل الأفراد بين الأقسام بما يعزز من تبادل الخبرات وفي المقابل، يُعد اكتشاف العالم الواقعي مصدراً ثالثاً لبناء المعرفة، حيث يمكن تحقيق ذلك عبر الزيارات الميدانية،

أو دراسة العمليات التشغيلية بعد إدخال التغييرات، مما يتيح فهماً أعمق للتجربة العملية ويمكّن من صياغة حلول واقعية قابلة للتطبيق. وبهذا، يصبح بناء المعرفة في العصر الرقمي عملية شمولية تتداخل فيها الممارسات الداخلية مع الخبرات الخارجية والاكتشافات الواقعية، مدعومة بالتكنولوجيا الحديثة التي تسهّل الجمع والتحليل والتوظيف الفعّال للمعرفة. ومن وجهة نظر الباحثة، فإنّ بناء المعرفة في العصر الرقمي لا يُعد مجرد نشاط إداري يهدف إلى تحسين الأداء، بل هو نظام ديناميكي متكامل تتفاعل فيه مصادر المعرفة الداخلية والخارجية والواقعية بصورة مستمرة لتوليد الابتكار المؤسسي، فحين تُدمَج جهود البحث والتطوير الداخلي مع الخبرات المستوردة والتجارب الميدانية، تُصبح المؤسسة أكثر قدرة على إنتاج معرفة تطبيقية قابلة للتحويل إلى قيمة استراتيجية.

وترى الباحثة أن فعالية هذا النظام تعتمد على مدى قدرة المؤسسة على توظيف التكنولوجيا الذكية في ربط هذه المسارات الثلاثة، وتحويلها إلى منظومة معرفية رقمية مستدامة تعزز التعلم التنظيمي وتدعم المرونة والقدرة التنافسية في بيئة الأعمال المتغيرة باستمرار.

تحليل المعرفة

حسب (Chu وآخرون، ٢٠٢٥: ٢٩) يتضمن تحليل المعرفة عملية متكاملة تبدأ باستخلاص المواد من مصادرها المختلفة مثل النسخ والشروحات والمفاهيم الرئيسة، ثم الانتقال إلى تلخيص هذه المواد في نماذج أو نظريات تساعد على تبسيطها وتقديمها في صورة أكثر تنظيماً، كما يشمل تحديد الأنماط المتكررة من خلال تحليل الاتجاهات واستنتاج المؤشرات الرئيسة التي يمكن أن توجه القرارات أو تفتح مجالات جديدة للبحث. ويعتمد التحليل كذلك على توضيح العلاقات بين أجزاء المعرفة، سواء عبر المقارنة بين المفاهيم أو من خلال الكشف عن الروابط السببية التي تفسر الظواهر.

وأخيراً، يحرص هذا المسار على التحقق من أن عملية الاختصار أو إعادة الصياغة لا تؤدي إلى تشويه أو تغيير في المعنى الأصلي للمصادر، بما يحافظ على دقة المعرفة وموثوقيتها. وتدعم التكنولوجيا الرقمية هذه العملية عبر التنقيب النصي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، ومعالجة اللغة الطبيعية، ولوحات البيانات التفاعلية.

إعادة تشكيل المعرفة

تُعَدّ إعادة تشكيل المعرفة مرحلة أساسية في دورة إدارة المعرفة، حيث لا يقتصر الأمر على مجرد تجميع المعلومات أو الاحتفاظ بها، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة تنظيمها وصياغتها بطريقة تضيف قيمة جديدة، وتتضمن هذه العملية عدة أنشطة متكاملة، تبدأ باستخلاص المبادئ العامة من البيانات والتجارب المتراكمة، ثم توليد الفرضيات التي تفتح آفاقًا لتفسيرات أو حلول مبتكرة، يليها التوفيق بين المعرفة الجديدة والقائمة لضمان عدم وجود تناقضات أو فجوات، وأخيرًا تحديث مستودعات المعرفة المؤسسية بما يعكس أحدث المستجدات ويضمن صلاحية المحتوى (Hong وآخرون، ٢٠٢٥: ١–٢٨) وتزداد أهمية هذه العملية في البيئات المعقدة التي تتسم بسرعة التغيير، حيث يصبح من الضروري إعادة النظر باستمرار في المعرفة المتاحة وتكييفها مع السياق الجديد. وفي العصر الرقمي، تسهم التقنيات الحديثة في تسريع وإثراء هذه العملية؛ فالنماذج التنبؤية تساعد في اختبار الفرضيات المتولدة من المعرفة، والمحاكاة الرقمية توفر بيئة آمنة لتجريب حلول أو سيناريوهات متعددة قبل تطبيقها فعليًا، بينما تسمح المنصات السحابية التعاونية بمشاركة هذه المعرفة المعاد تشكيلها بين مختلف أصحاب المصلحة في الوقت الفعلي وبهذا تصبح إعادة تشكيل المعرفة جسرًا يربط بين المعرفة النظرية والممارسة العملية، ويعزز قدرة المؤسسات على الابتكار والتكيف المستدام.

ترميز ونمذجة المعرفة:

تُعدّ مرحلة ترميز ونمذجة المعرفة من أهم المراحل في دورة إدارة المعرفة، إذ تهدف إلى تحويل المعرفة من صورتها الضمنية الكامنة في عقول الأفراد إلى صورة مهيكلة وقابلة للتداول داخل المنظمة وتشمل هذه العملية أولًا تمثيل المعرفة الضمنية في نماذج عقلية توضّح العلاقات بين المفاهيم والأفكار، ثم توثيقها في تقارير وأدلة وإجراءات عمل تجعلها متاحة للاستخدام المؤسسي، وأخيرًا تشفيرها في مستودعات معرفية رقمية لضمان تخزينها واسترجاعها بسهولة. وتؤدي التقنيات الرقمية دورًا محوريًا في دعم هذه المرحلة؛ إذ يوفر الويب الدلالي بنى تحتية لربط البيانات والمعرفة بشكل ذكي، بينما تتيح الأنطولوجيا بناء تصنيفات ومفاهيم مشتركة تساعد على توحيد الفهم بين الأفراد والأنظمة. كما تمكّن أنظمة إدارة المعرفة المؤسسية من إدارة دورة حياة هذه المعرفة ابتداءً من إدخالها وحتى تحديثها وتوزيعها، ومن خلال هذا الترميز والنمذجة تصبح المعرفة أكثر دقة

ووضوحًا، مما يعزز قابليتها للاستعمال عبر مختلف المستويات التنظيمية، ويدعم اتخاذ القرار المستند إلى المعرفة، ويزيد من فرص الابتكار والنمو المستدام (Hou وآخرون، ٢٠٢٥: ١٠٥٣٩٥)

تنظيم المعرفة

يُشير تنظيم المعرفة إلى العملية التي يتم من خلالها تصنيف وتبويب وربط الموارد المعرفية بطريقة تسهّل الوصول إليها واسترجاعها واستخدامها بفعالية. وهو يتجاوز مجرد خزن المعلومات إلى بناء هيكل معرفي مترابط يقوم على الأنطولوجيا، التصنيفات، والكلمات المفتاحية التي تمنح المحتوى معنى وسياقاً (Sun & Zhang, 2025: 17) ويساعد تنظيم المعرفة على تحويل الكم الهائل من البيانات إلى محتوى معرفي منظم يسهم في اتخاذ القرارات، ويعزز الشفافية والكفاءة داخل المؤسسات وفي العصر الرقمي، يُعتبر تنظيم المعرفة أكثر أهمية، حيث تُستخدم أنظمة إدارة المحتوى، قواعد البيانات الذكية، والذكاء الاصطناعي لتحليل العلاقات بين المفاهيم، وتوفير وصول مخصص للمستخدمين بناءً على احتياجاتهم وسياقات عملهم. وبهذا يصبح تنظيم المعرفة أداة استراتيجية لزيادة قيمة الموجودات المعرفية وتحويلها إلى مصدر مستدام للابتكار والميزة التنافسية، تُنظّم المعرفة وفقًا لأهداف محددة باستخدام الأنطولوجيا وقواعد التصنيف، بما في ذلك الفهارس الرسمية والكلمات المفتاحية وحقول البيانات.

وتساعد أنظمة إدارة المحتوى والبحث الذكي في الوصول السريع والمعالجة الفعالة (Blackie & Luckett, 2025: 730) يتضمن الاحتفاظ بالمعرفة مجموعة من الممارسات التي تضمن استمرارية الاستفادة منها على المدى الطويل، حيث يبدأ الأمر بقدرة الأفراد على تذكرها واستدعائها عند الحاجة، ثم تخزينها بشكل منظم في مستودعات رقمية مثل قواعد البيانات أو نظم إدارة المعرفة لتكون متاحة وسهلة الوصول.

كما يتم دمج هذه المعرفة في إجراءات الأعمال اليومية من خلال التدريب أو التشغيل الآلي بما يعزز تطبيقها العملي ويضمن انتقالها بين الأجيال الوظيفية. تتم أرشفة المعرفة المتقادمة أو غير المستخدمة حالياً لتكون مرجعاً مهماً يمكن الرجوع إليه في المستقبل عند الحاجة إلى تقييم الممارسات السابقة أو الإفادة من الخبرات المتراكمة (Díaz وآخرون، ٢٠٢٥: ٧٧).

ويشير (Myint وآخرون، ٢٠٢٥: ٤٢٠) إلى أن الأرشفة قد تتضمن إنشاء مكتبات علمية أو التخلص من المعرفة القديمة أو حفظها بتكلفة أقل. وتشمل الأمثلة: حقوق الملكية الفكرية، براءات الاختراع، تقارير الأبحاث، أوراق تقنية، دراسات حالة، تسجيلات مرئية للخبراء، وأنظمة دعم المهام. ومن وجهة نظر الباحثة، فإنّ تنظيم المعرفة والاحتفاظ بها في العصر الرقمي لا يُمثلان مجرد أنشطة إدارية أو تقنية تهدف إلى تحسين تدفق المعلومات، بل يشكّلان ركيزة استراتيجية في بناء الذاكرة المؤسسية وتعزيز الابتكار المستدام، فتنظيم المعرفة يسهم في تحويل البيانات المبعثرة إلى منظومات معرفية مترابطة ذات معنى، تسمح بتوليد المعرفة الجديدة من خلال الترابط بين المفاهيم وتكامل المصادر.

كما أن فاعلية تنظيم المعرفة تعتمد على مدى قدرة المؤسسات على استخدام الأنطولوجيا الذكية وأنظمة البحث الدلالي لتخصيص الوصول إلى المعلومات وفق احتياجات المستخدم وسياق عمله، مما يعزز دقة اتخاذ القرار وسرعته.

أما فيما يتعلق بالاحتفاظ بالمعرفة فترى الباحثة أنه لا يقتصر على تخزين المحتوى في مستودعات رقمية، بل يمتد إلى ضمان استدامة المعرفة عبر نقلها وتداولها وتطبيقها داخل بيئة العمل.

فالمؤسسات الناجحة هي التي تدمج المعرفة المكتسبة ضمن الممارسات التشغيلية والتدريب والتطوير التنظيمي، بحيث تصبح المعرفة جزءًا حيًا من دورة العمل وليست مادة مؤرشفة كما أن الأرشفة الذكية للمعرفة، سواء كانت حديثة أو قديمة، تُعد أداة مهمة للحفاظ على الإرث المعرفي للمؤسسة وضمان الإفادة منه في التقييم والتحسين المستقبلي.

الفصل الثالث

الجانب الميداني

يُمثل الإطار العملي للدراسة أحد أهم الأركان التي تقوم عليها الدراسة، إذ إن هذا الجزء من الدراسة يأخذ أهميتهُ من دوره الواضح في وصف وتشخيص مُتغيرات الدراسة، وبيان توجهات المبحوثين وآرائهم تجاه كل مُتغير من مُتغيراتها.

وتفسير متغيرات الدراسة وتشخيصها بالاستناد على تحليل اجابات الافراد المبحوثين، باعتماد على برنامج إحصائي (SPSS V28) للاستنباط على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنِسبة

المئوية ودرجة الاستجابة ومعامل الاختلاف وقياس الثبات وتحيز الطريقة المشتركة والاتساق الداخلي، إذ تم استخدام البرنامج الاحصائي من اجل اجراء وتحليل علاقة التأثير والارتباط.

خلاصة وصف متغير بنـاء المعرفة

يتضح من خلال المعطيات الواضحة في بالجدول عن معدل اتفاق (٨٠.٨١%) من الافراد قيد الدراسة على كل الفقرات التي المعبرة عن الأبعاد الاربعة لمتغير بناء المعرفة والمتمثل (بعد الاكتمال، بعد الترابط، بعد الانسجام، بعد المنظور والغرض) وبالوسط الحسابي الذي بلغ (٤.٠١٣) وبانحراف معياري (٠.٤٩٣) وبمعامل اختلاف (١٢.٢٨٥%) ودرجة استجابة (٨٠.٢٦%) وحقق بُعد الانسجام اعلى معدل اتفاق وعلى مما جعله في المرتبة الأولى عند المقارنة مع الأبعاد الاخرى وبنسبة اتفاق بلغت (٨٢.٣٤٠%)، في حين احتل بُعد الاكتمال ثاني المرتبة بنسبة اتفاق بلغ (٨١.٢٨٠%)، أما بُعد المنظور والغرض فقد جاء بثالث مرتبة وبنسبة اتفاق (٨٠.٧٤٠%)، وحضرَ في رابع مرتبة والاخيرة بُعد الترابط وبنسبة اتفاق (٧٨.٨٨٠%).

جدول ملخص وصف وتشخيص متغير بنـاء المعرفة

		المعطيات					
		الاتفاق (أتفق بشدة واتفق) %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	نسبة الاستجابة %	الترتيب
الابعاد	بعد الاكتمال	٨١.٢٨٠	4.034	0.607	15.047	80.68	الثاني
	بعد الترابط	٧٨.٨٨٠	3.985	0.589	14.780	79.7	الرابع
	بعد الانسجام	٨٢.٣٤٠	3.997	0.552	13.810	79.94	الأول
	بعد المنظور والغرض	٨٠.٧٤٠	4.037	0.525	13.005	80.74	الثالث
	المعدل	٨٠.٨١	4.013	0.493	١٢.٢٨٥	٨٠.٢٦	

المصدر: إعداد الباحث في ضوء نواتج التحليل الإحصائي باستخدام برمجية SPSS V28 n=269

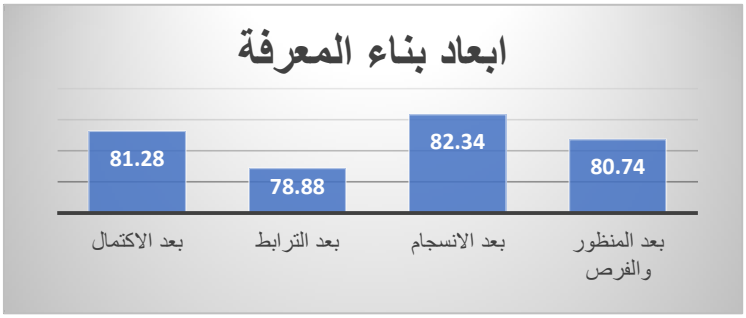

شكل (٣) نسبة اتفاق الافراد المبحوثين على ابعاد بناء المعرفة

المصدر: من اعداد الباحثة وفقا لمخرجات برنامج (Excel 2019)

الفصل الرابع

المقترحات والتوصيات

اولاً: المقترحات

١. تفعيل دور المرشد التربوي من قبل الاشراف فيها لكل مدرسة تعليم مسرع لأن أعمارهم تتطلب معالجة المشكلات والمعوقات والحالات المرضية والتواصل مع أولياء الأمور.

٢. فك ارتباط شعب ووحدات التعليم المسرع من الجهاز التنفيذي لمحو الأمية واعادته إلى مديرية التعليم العام والاهلي في وزارة التربية وذلك بحسب رأي الباحثة اقتراب التعليم المسرع من التعليم النظامي وجودة في بودقة الجهاز التنفيذي لمحو الأمية يصيبه الطفو في مضمونه.

٣. تقديم الدعم النفسي ليتغلب المتسربين على التحديات النفسية والشخصية التي أدت إلى تركهم المدرسة.

٤. حث أولياء الأمور على والتواصل مع الإدارات المدرسية.

٥. بناء الروح والعقل والجسد من أجل إيجاد أجيال قادرة على الإبتكـار والإبداع والإنجاز.

ثانياً: التوصيات

١. نظرا لأن أعلى نسب التسرب من المدارس ترتبط بصعوبة المناهج الدراسية، ولاسيما في الصف الخامس الابتدائي، الصف الثالث المتوسط، والصف السادس الإعدادي، يُوصى بتوجيه المديرية العامة للمناهج لإعادة النظر في تلك المناهج بما يتناسب مع مستوى الطلاب وقدرتهم على التكيف معها. كما يُوصى بالتعاون مع المديرية العامة للإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي لرفع كفاية المعلمين، وذلك عن طريق برامج تدريبية تمكنهم من تقديم المناهج بطريقة مبسطة وسلسة.

فضلا عن ذلك، يُشدد على أهمية اعتماد التكنولوجيا الحديثة، مثل استعمال الشاشات التفاعلية المتطورة في الدروس لتحسين جودة العملية التعليمية وجعلها أكثر جذبًا وفعالية للطلاب.

٢. ضرورة تأكيد استمرار برنامج "حملة العودة إلى التعليم"، بإشراف مباشر من مجلس الوزراء وزارة التربية، وبالتعاون مع منظمة اليونيسف تهدف الحملة إلى إزالة العقبات التي تواجه الأطفال والشباب في مواصلة تعليمهم، ومعالجة الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي، يتطلب نجاح البرنامج تنسيقاً فعالا مع الجهات ذات العلاقة جميعها، بما في ذلك الوزارات المعنية، الحكومات المحلية، والمنظمات الدولية والمحلية، سيتضمن ذلك وضع خطط عملية وشاملة لتجفيف منابع التسرب المدرسي بتحسين ظروف التعليم، تعزيز الدعم الاجتماعي والاقتصادي للأسر المحتاجة، وتهيئة بيئات تعليمية آمنة ومشجعة لضمان حق كل طفل في التعليم.

٣. التنسيق مع وزارة الداخلية والشرطة المجتمعية لوضع خطط وآليات فعالة للحد من ظاهرة عمالة الأطفال، التي تؤثر سلبا في نسب التسرب من المدارس، وذلك عبر تفعيل القوانين تمنع تشغيل الأطفال دون السن القانونية وتطبيقها بصرامة، فضلا عن تعزيز التوعية المجتمعية بمخاطر هذه الظاهرة على الأطفال ومستقبلهم مع التنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتوسيع شبكة الرعاية الاجتماعية واستهداف الأسر ذات الدخل المحدود، بهدف تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، بما يخفف من الضغوط الاقتصادية التي تدفع الأطفال للعمل وتشمل هذه الجهود ضمان تهيئة المساعدات اللازمة لتأمين الاحتياجات الأساسية للأسر، مع التركيز في إعادة الأطفال إلى مقاعد الدراسة عبر برامج تعليمية داعمة تعوضهم عن الفاقد التعليمي، وتقديم الحوافز التي

تشجعهم على الاستمرار في التعليم فضلا عن ذلك العمل على إنشاء شراكات مع منظمات المجتمع المدني لتطوير مبادرات مجتمعية تهدف إلى احتواء الأطفال وإبعادهم عن مخاطر الشوارع، مع تهيئة بيئة آمنة تعزز حقوقهم في التعليم والنمو السليم.

المصادر: –

المصادر العربية: –

- القرآن الكريم

١. زاير سعد علي وايمان إسماعيل عايز،٢٠١١، *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.*

٢. *سليمان، سناء محمد، ٢٠١٠، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.*

٣. *عبدالرحمن، محمد فتحي، ٢٠٢٠، استراتيجية لتحول جامعة المينا إلى جامعة ذكية في ضوء اتجاهات التحول الرقمي لجامعة محمد بن الوليد، مصر.*

٤. *عبدالمعطي، عبدالباسط، ١٩٧٩، الباحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية، دار المعارف المصرية، مصر.*

٥. *العريني، محسن السيد، ٢٠١٦، مناهج البحث العلمي، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة، مصر.*

٦. *العزام، فريال ناجي، ٢٠١٧، درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرط الأوسط.*

٧. *ماثيو، بوب وروس، ليز، ٢٠١٦، الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة الجوهر محمد، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.*

٨. *ناريمان يونس لهلوب،٢٠١١، استراتيجية البحث الاجتماعي، (الانثوغرافيا) الأسس والطرائق، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ط١.*

٩. *العماري، الصديق الصادقي. (٢٠٢٢). حول بناء المعرفة العلمية .مجلة كراسات تربوية، ١(7)، 1.-4.*

١٠.خليل سيد ابراهيم القلاف & ,نادية. (٢٠٢١). تأثير التدريس باستخدام الفصول الإلكترون (التفاعلي–التعاوني–التكاملي) على مستوى التذكر والفهم والتطبيق فى تعلم مادة الرياضيات لمتعلمي المرحلة الابتدائية .مجلة كلية التربية (أسيوط).30–1 ,(5)37 ,

١١.فايد & ,اميرة. (٢٠٢٥). بناء القدرات الرقمية وتعزيز الميزة التنافسية بالجامعات المصرية في عصر الذكاء الإصطناعي .دراسات في الخدمة الاجتماعية.168–125 ,(1)71 ,

١٢.هشام المكي & ,نوال تالم. (٢٠٢٥). أثر الموارد الرقمية في تطوير وتنفيذ المناهج التعليمية لمواجهة تحديات العصر الرقمي مقترح سيناريو بيداغوجي خاص بإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الممارسات الصفية .مجلة عطاء للدراسات والأبحاث ,(مؤتمرات وندوات)، ٢١٤– ٢٢٨.

المصادر الأجنبية: –

1. Blackie, M., & Luckett, K. (2025). Embodiment matters in knowledge building. Science & Education, 34(2).
2. Chu, X., Wang, M., Spector, J. M., Chen, N. S., Chai, C. S., Hwang, G. J., & Zhai, X. (2025). Enhancing the flipped classroom model with generative AI and Metaverse technologies: insights from lag sequential and epistemic network analysis. Educational Technology Research and Development.
3. Díaz, O., Garmendia, X., & Horsfield, M. (2025, June). Humidor: A Zero-Shot LLM Approach for Cumulative Knowledge Building in Design Science Research. In International Conference on Advanced Information Systems Engineering (pp. 70-77). Cham: Springer Nature Switzerland.
4. Hou, C., Zhu, G., Yang, Y., & Tan, S. C. (2025). Exploring Emotional Dynamics Between Productive and Improvable Knowledge-building Discourses. Computers & Education, 105395.
5. Martín-Lucas, J., & García del Dujo, Á. (2023). Knowledge-building in an environment mediated by digital technology: A case study in higher education. Education and information technologies, 28(3).
6. Myint, N. N., Shafique, M., Zhou, X., & Zheng, Z. (2025). Net zero carbon buildings: A review on recent advances, knowledge gaps and research directions. Case Studies in Construction Materials.

7. Sun, Y., & Zhang, J. (2025). Cross-classroom collaboration for knowledge building: an analysis of teachers' epistemological framing and classroom practice. Learning: Research and Practice.
8. Chib, D. A. (2023). Knowledge management practices in western Algerian universities: The use of digital tools, Microsoft TEAMS and MOODLE platform.:. MOODLE ومنصة Microsoft TEAMS, ممارسات إدارة المعرفة في الجامعات الجزائرية الغربية، استخدام الأدوات الرقمية. Journal of North African Economies, 19(32).